

## دمية القصر

غنت على مقتضى الإيقاع يشفعه ... صوت كنغمة برصوما إذا زمرا .  
يا سكرًا قبل أن ذقناه أسكرنا ... ودره نثرت في نطقها دررا .  
وأنشدني لنفسه أيضًا : .  
سأحدث في متون الأرض ضربًا ... وأركب في العلا غير الليالي .  
فإما والثرى وبسطت عذرا ... وإما والثريا والمعالي .  
وله وهو من المعاني المنقولة من الفارسية إلى العربية : .  
لولا امتساكي بصدغيها على وجل ... حملت يوم النوى في عبرتي غرقا .  
تعلقًا كاشتعال النار في شمع ... فلا أفك يداً أو تضرب العنقا .  
قلت : قد أخطأ حيث قال : أو تضرب العنق ليس بعلة لانفكاك علقه النار من الشمع بل يزيد  
ذلك في العلاقة . والصواب ما قاله والدي رحمة الله عليه : .  
علقت بها كالنار في الشمع فهي لا ... تكف يداً عنه وإن حز رأسها .  
ولوالدي فيما يقرب من هذا المعنى : .  
علقت بها كاللظى بالشموع ... تميز عنها بإطفائها .  
وكلهم قصدوا نقل المعنى على سبيل ترجمة بعضهم : .  
در آويزم از وي جو آتش ز شمع ... جدا کردن از وي بکشتن توان .  
وأنشدني لنفسه : .  
مرت بنا وعيون الخلق ترمقها ... كالطبي أفلته الصياد من شركه .  
كأنها وسراة الطرف تحملها ... بدر السماء يزور الأرض في فلكه .  
وقرأت من خطه أبياتاً له في غلام اسمه نجم : .  
لقد فقت في الحسن كل الورى ... فمن دونك اليوم يا نجم دون .  
وقد صرت في الحسن حيث انتحوا ... وحيث انتهوا من به يقتدون .  
إذا الليل ألوى بهم فابتسم ... قليلاً فبالنجم هم يهتدون .  
وله في العتاب : .  
لبستك درعاً والخطوب سواهم ... تسدد نحوي حيث يمتت أسهما .  
توقيت أطراف الخطوب يمثلها ... فهذي جراحي تقطر الدما .  
وما أنا إلا الأرقم الصل ساكناً ... دببت إلى نابيه عمداً فصمما .  
وليس يهاب الصارم العضب مصلتاً ... رئيساً مفدى أو شجاعاً معمما .

وله في الحكمة : .

ولا تجزع إذا ما سد باب ... فأرض ا[] واسعة المسالك .

ولا تفرغ إذا ما اعتاص أمر ... لعل ا[] يحدث بعد ذلك .

وله في الشيخ أحمد بن الحسين الخوافي : .

لما رأيت الدهر صارت صروفه ... على كل حر ذابلاً ومهندا .

سموت إلى طود من العز شامخ ... لأكسب مجداً يملأ العين واليدا .

فأعددت للدنيا علي بن أحمد ... وأعددت للعقبى علياً وأحمدا .

وله أيضاً : .

أسادتنا إني حسام مصمم ... جلت حادثات الدهر عن متنه الصدا .

فإن تعلموني كنت كفاً وساعداً ... وإن تهملوني ضائعاً تشمثوا العدا .

فليتك إذ ريفت لم تك ناقداً ... ويا ليتني إن رقت لم أك عسجدا .

وله في الشكوى : .

ألا يا للعجائب ما لقومي ... أضاعوني وأي فتى أضاعوا .

شروا من ليس ذا جد وجد ... وباعوا من له عضد وباع .

وله من غزلياته الرقيقة : .

أبدر تميم أنت في كل محفل ... وقى ا[] عين السوء بدر تمام .

أجذك ما تنفك تسبي متيماً ... بفترة ألحاظ ولين قوام .

فحاجبك المقرون قوس موتر ... وهذبك نشاب وطرفك رام .

أمالك رقي هل بقلبك رقة ... تأمل نحولي في الهوى وغرامي .

لأصبح عنك الصب بالسب راضياً ... تكلم بما تهوى وأمرك سام .

إذا طلعت شمس النهار فإنه ... رسول الذي يقريك ألف سلام .

وإني على ما قد ترى من كهولتي ... غلامك لو ترضى وأي غلام .

وله : .

لم لا أصر على الملاهي سادراً ... ولدي من في وجهه أغراضي .

من خده وردي وبرد رضا به ... خمري وفوه البرء من أمراض .

ولم النكول من العداة وشكتي ... مشهورة وقرار سيفي ماض .

من فده رمحي ومن ألحاظه ... سيفي ومن وفراته فضفاضي